هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها من قسامات
كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعون وزاد بعضهم ونقص اخر والناظم
ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فايدة هذه الصفات قلت فايدتها
الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات
البهايم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شي حكمته فالمجهورة
تسعة عشر حرفا وهي الظا المشالة واللام والقاف والبا المثناة
تحت والدال المهملة والبا الموحدة والطا والعين المهملتان
والميم والواو والطا والضاد المعجمة والالف والواو والهمزة
والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك
لقوة الاعتماد عليها في مخارجها وتمنع النفس ان يجري معها عند
النطق بها واما الرخوة فستة عشر حرفا وهي الحا والسين
المهملتان والخا المعجمة والظا المشالة فوق والشين المعجمة والها
والزاي والصاد والعين المهملتان والثا المثلثة والذال
والفا المعجمة والهاو والالف واليا المثناة تحت والضاد المعجمة
وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس معها واما المستفلة
فاثنان وعشرون حرفا وهي اليا المثناة والسين المهملة والكاف
والصلام والفاو العين والثا المثلثة والواو والراو والثا المثناة
فوق

فوق والنون والجيم والبا الموحدة والحا المهملة والشين والذال
المعجمتان والدال المهملة والهاو الميم والالف والهمزة وانما
سميت بذلك لتسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها
واما المنفتحة فخمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد
والطاو الظا سميت بذلك لان اللسان يفتح ما بينه وبين
الحنك بخروج الريح عند النطق بها واما المصمتة فهي ثلاثة
وعشرون حرفا ما عدا الفاو الراو الميم والنون واللام
والبا الموحدة وانما سميت بذلك لانها ماخوذة من الصمت
الذي هو المنع كانهم لم يجعلوها منطقا بها اصمتوها اي جعلوها
صامتة وقوله والضد قل نبه بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات
الخمس ضدا فكانه قال قل ضد الجهر الهمس وضد الرخاو الشدة
وضد الاستفال الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق
وضد الصمت الزلق ثم شرع يبين ذلك فقال ص مهموسها
فحثه شخص سكت ص هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة
وهي ضد المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفا
والحا المهملة والثا المثلثة والها والشين والخا المعجمتان
والصاد والسين المهملتان والكاف والتا المثناة فوق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)